أحدث صيحات تبذير بن سلمان.. شراء معرض معاصر اليقطين بـ 5 مليون دولار

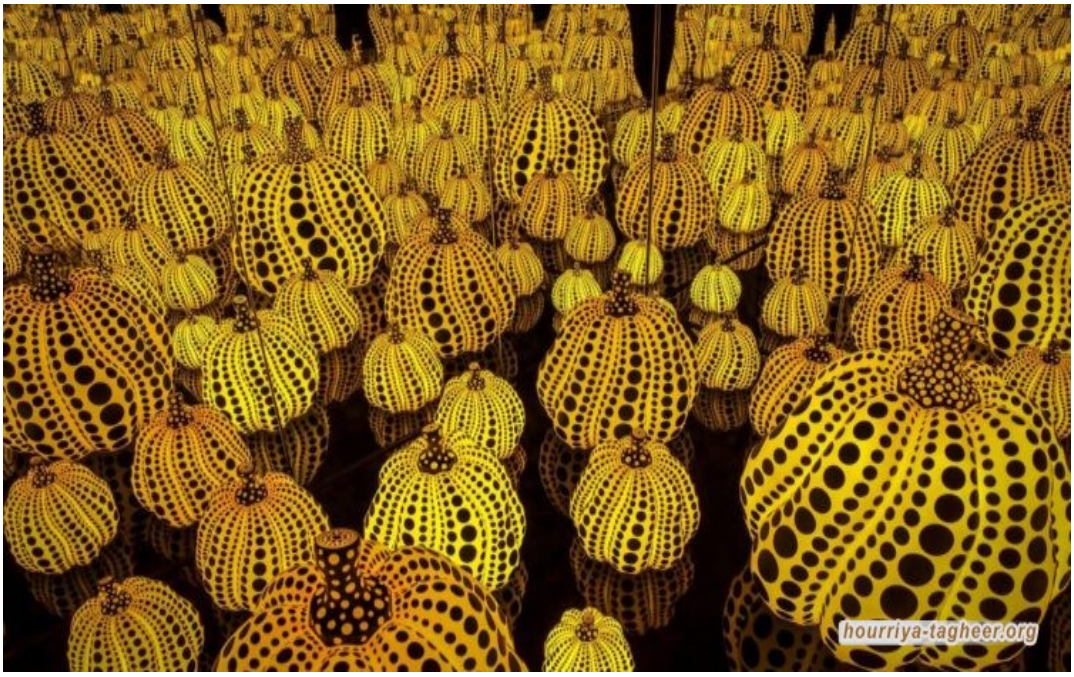

التغيير

بعد شرائه لوحة لليوناردو دافنشي بمبلغ 450 مليون دولار عام 2017، كشف تقرير نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أنّ محمد بن سلمان، أنفق 5 ملايين دولار على معرض معاصر اليقطين.

وافتتح معرض معاصر اليقطين الذي يحمل عنوان "كل الحب اللانهائي الذي أكنه لليقطين"، في معهد الفن المعاصر في ميامي، وهو عبارة عن نماذج من القرع الأصفر المرقط بالأسود والمصنوع من الأكريليك، وضعتها الفنانة يايوي كوساما في غرفة عاكسة مليئة بالمرايا والأضواء.

ودفع بن سلمان 5 ملايين دولار لشراء التركيب الغامر على الرغم من أن الشركة الألمانية "فاين آرت بارتنرز" زعمت أيضًا ملكيتها.

وباع مالك المعرض اللوحة دون إخطار (FAP) مقابل 6 ملايين دولار (4،841،400 جنيه إسترليني) لشركة

.المال وجلب الخارجية Guzzini Properties

ومع ذلك، تم تنبيه FAP إلى الانقلاب عندما عرضت Properties Guzzini اللوحة للبيع في مزاد كريستيز في عام 2017.

وفي الوقت نفسه، كشف الممول الصربي ألكسندر بيسكو أن Philbrick باعه ملكية بنسبة 50 في المائة لنفس العمل الفني مقابل 3.35 مليون دولار (2،704،555 جنيه إسترليني).

اشترى بيسكو أيضًا لوحة جان ميشيل باسكيات تسمى "الرطوبة" مقابل 18.4 مليون دولار (14،813،656 جنيهًا إسترلينيًا) 50-50 مع Philbrick بعد أن أقنع المحتال أنه يمكنهم بيعها مقابل 35 مليون دولار (28،178،850) في كريستي ، لكن البيع لم يتحقق أبدًا.

في مناسبة أخرى، وافق بيسكو على شراء لوحة باسكيات أخرى 50-50 مع Philbrick، فقط ليجد أن Philbrick قدم نفس العرض لمستثمر آخر.

وبعد أن رفعت FAP دعوى قضائية ضد Philbrick في عام 2019 على أمل استعادة أعمال فنية أخرى قاموا بشرائها بالاشتراك مع المحتال، تم الكشف عن أنه استخدم نفس المخطط لبيع تركيب للفنان الياباني المعاصر Kusama Yayoi إلى مملكة آل سعود عام 2019.

وبدأ مقاضاة Philbrick ومعرضه في أكتوبر 2019 ، سعيًا لإعادة الفن بقيمة 14 مليون دولار (11 مليون جنيه إسترليني) تم شراؤها من قبل معرض Philbrick ، والتي تضمنت غرفة القرع.

واتهم العديد من هواة الجمع الآخرين منذ ذلك الحين Philbrick بالاحتيال ، بما في ذلك رجال الأعمال الملياردير والأخوة روبن.

وفي مواجهة كومة متزايدة من الاتهامات، اختفى Philbrick في أكتوبر 2019 وهرب إلى جمهورية فانواتو على أمل الهروب من العدالة. غير أن السلطات المحلية ألقت القبض عليه بعد تحقيق وسلمته إلى الولايات المتحدة.

وقال المحامي الأمريكي للمنطقة الجنوبية في نيويورك جيفري س: "لا يمكنك بيع أكثر من 100 في المائة

من ملكية قطعة فنية واحدة، كما زعم Philbrick، ضمن عمليات خداع أخرى".

وكشف وزير الثقافة السعودي حامد بن محمد فايز، سابقا، النقاب عن قرار جديد اتخذته المملكة بشأن لوحة الرسام العالمي المشهور ليوناردو دافنشي المعروفة باسم "المخلص"، والذي قام محمد بن سلمان بشرائها بسعر فلكي.

وقال فايز لصحيفة "وول ستريت جورنال" إن المملكة تعتزم بناء متحف فنيـ؛ وذلك لعرض لوحة سلفادور موندي "المخلص" للرسام المشهور ليوناردو دافنشي.

وأثار مصير اللوحة جدلاً عالمياً حول مالكها بعد أن بيعت بـ 450 مليون دولار، وذلك في إطار هوس محمد بن سلمان وسعيه لاقتناء أغلى الأشياء بالعالم على حساب معاناة السعوديين الاقتصادية، الأمر الذي يؤكد وجودها داخل المملكة وليس بمتحف اللوفر بأبو ظبي.

وفي عام 2017، أعلن متحف اللوفر بأبو ظبي عن اقتنائه للوحة التي اشترتها هيئة الثقافة والسياحة في أبوظبي بمبلغ 450 مليون دولا، وهي بذلك أغلى لوحة فنية في العالم، وأنه بصدد عرضها، لكنها لم تعرض حتى الآن.

وبقي مكان اللوحة غامضا، وسط تكهنات عديدة أثيرت حول مصير هذا العمل الفني، الذي يبلغ عمره خمسة قرون؛ لتتحدث تقارير لاحقة يأن المالك الحقيقي للوحة هو محمد بن سلمان.

وقال موقع "أرتنت" الأمريكي الذي اعتمد على مصادر "ذات صلة" بالشأن الفني، إن اللوحة موجودة في يخت تعود ملكيته لمحمد بن سلمان.

واستند الموقع، لمصدرين كانا على اطلاع بعملية البيع، أن اللوحة تم نقلها عبر طائرة خاصة لمحمد بن سلمان، ومن ثم توصيلها ليلا إلى اليخت.

ويعطي "أرتنت" معلومات عن اليخت، "سيرين"، الذي توجد به اللوحة، مفيدا بأن بن سلمان اشتراه بمبلغ 550 مليون دولار عام 2015، عندما كان يقضي عطلته في جنوب فرنسا، ليكون مجموع اليخت واللوحة معا حوالي مليار دولار أمريكي.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة "صنداي تلغراف" البريطانية عن أن متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس رفض عرض لوحة "المسيح مخلص العالم" أو "سالفاتور موندي"، التي اشتراها محمد بن سلمان ضمن فعاليات معرض لوحات الرسام الإيطالي "ليوناردو دافنشي" بسبب الجدل الذي أثير حولها، خاصة وأن هناك تقارير تؤكد بأنها ليست من رسم "دافنشي".

وقالت الصحيفة في تقرير لها إن اللوحة بعدما بيعت بهذا المبلغ القياسي اختفت تماما، ولا يعرف أحد أين هي؟، موضحة أن متحف اللوفر في أبوظبي أعلن عن عرضها، ثم عاد وألغى قراره دون توضيح الأسباب، بعدما بدأ الجميع يتنصل منها.

ونقلت الصحيفة عن "جاك فرانك" المستشار السابق والخبير في برنامج ترميم لوحات "دافنشي" لمتحف اللوفر، قوله إنه وجه خطابا للرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، يحذره من افتتاح معرض اللوفر الخاص بلوحات "دافنشي"، إذا كان سيقدم "لوحة المسيح" بينها.

وقال"فرانك": "الساسة على أعلى مستوى والمسؤولون في متحف اللوفر يعرفون تماما أن لوحة سالفاتور موندي ليست من أعمال دافنشي"، معتبرا أن "اللوحة على أحسن تقدير رسمها أحد مساعدي دافنشي، وأن عرضها جنبا إلى جنب مع الأعمال الأصلية لدافنشي مثل الموناليزا سيكون فضيحة فنية".

وأضافت الصحيفة أن اللوحة التي كشف عنها للمرة الأولى عام 2011، وخضعت لعملية ترميم مكثفة قبل أن تعاود الظهور مرة أخرى وتباع في مزاد في قاعة كريستيز في نيويورك عام 2017، اتضح أنه طرأ عليها الكثير من التغيير بعد مقارنة الصور القديمة لها بصورها الحديثة.

ورغم أن هيئة الأمر بالمعروف ومشايخ المملكة، يفتون بحرمة الرسم وحتى التصوير بالكاميرا، لكن منذ إعلان محمد بن سلمان، عن رؤيته لعام 2030، والمملكة تشهد تغييرات واسعة، خاصة بعد إنشاء الهيئة العامة للترفيه، التي من المفترض أنها توفر فرص الترفيه لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة.

وافتتح في المملكة العام الماضي، سلسلة نوادي ليلية إلى جانب أول معهد لتدريس الموسيقى. وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مملكة آل سعود هاشتاغ #ديسكوفيجده الذي تصدر قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في المملكة حاصدا أكثر من 37 ألف تغريدة.

وطالب عدد من المغردين بعودة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي كانت "تفرض الأخلاق الإسلامية وتوقف وتعتقل أي شخص يقوم بانتهاك القيم والمبادئ الإسلامية، وتتأكد من إغلاق المحلات وقت الصلاة وحظر شرب الكحول وحتى تقبض على أي شخصين من جنسين مختلفين لا تربطهما علاقة قرابة مباشرة أو زواج كما تعمل ضد السحر وتكافح الابتزاز".

ولكن في 2016 أقرت المملكة تنظيما جديدا لـ "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" يحد من صلاحياتها ويمنعها من توقيف الأشخاص وملاحقتهم، كما يشترط على أعضاء الهيئة أن يكونوا "من ذوي المؤهلات العلمية، إضافة لحسن السيرة والسلوك".